تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل قالوا الله ورسوله أعلم
قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت
أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء • وروى الطبراني مرفوعا
ورواته رواة الصحيح والترمذي وابن ماجه ان حوضي ما بين عدن الى
عمان أكوابه عدد النجوم ماؤه أشد بياضا من الثلج وأحلى من
العسل أكثر وروده عليه فقراء المهاجرين قلنا يا رسول الله صفهم
لنا قال شعث الرؤوس دنس الثياب • الذين لا ينكحون المتنعمات ولا
تفتح لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم والسدد
هنا الأبواب • وروى مسلم والطبراني وغيرهما مرفوعا ان
فقراء المهاجرين يسبقون الأغنياء يوم القيامة يعني الى الجنة
في رواية بأربعين خريفا وفي رواية بأربعين عاما وروى
الطبراني وأبو الشيخ مرفوعا ان فقراء المسلمين يزفون كما يزف
الحمام فيقال لهم قفوا للحساب فيقولون والله ما تركنا شيئا نحاسب
به فيقول الله عز وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس
بسبعين عاما • وروى الإمام أحمد والطبراني ورواة الطبراني
رواة الصحيح مرفوعا يأتي قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس قال أبو بكر
نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء المهاجرون
الذين يحشرون من أقطار الأرض فذكر الحديث الى أن قال طوبى للغرباء
قال ومن الغرباء قال أناس صالحون قليل في ناس سوء كثير من يعصيهم
أكثر ممن يطيعهم • وفي رواية للإمام أحمد مرفوعا يدخل فقراء
المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام حتى يقول المؤمن الغني
يا ليتني كنت عيلا فذكر من صفاتهم انهم محجوبون عن الأبواب
وفي رواية للترمذي وابن حبان في صحيحه يدخل فقراء المسلمين
الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام • وروى الترمذي
وغيره مرفوعا اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في
زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم يا رسول الله قال
انهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا يا عائشة حبي
المساكين وقربيهم فإن الله تعالى يقربك يوم القيامة • وروى
الحاكم والبيهقي وغيرهما مرفوعا اللهم توفني فقيرا ولا توفني
غنيا واحشرني في زمرة المساكين فإن أشقى الأشقياء من اجتمع
عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة • وروى الطبراني وابن حبان في صحيحه
عن أبي ذر قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من الخير أن لا أنظر
الى من هو فوقي وأنظر الى من هو دوني وأوصاني بحب المساكين والدنو
منهم الحديث • وروى ابن ماجه مرفوعا ألا أخبركم عن ملوك الجنة
قلنا بلى يا رسول الله قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له

به لو أقسم على الله تعالى لأبره • وروى النسائي وابن حبان في
صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبي ذر أترى كثرة المال
هو الغنى قال نعم يا رسول الله قال إنما الغنى غنى القلب والفقر
فقر القلب • وروى ابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه مرفوعا
اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك وسهل
عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أني
رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه
من الدنيا • وفي رواية لابن ماجه مرفوعا اللهم من آمن بي وصدقني
وعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب
إليه لقاءك وعجل له القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني
ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأكثر ماله وولده وأطل
عمره • وروى الإمام أحمد بإسنادين أحدهما صحيح مرفوعا
اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير له من الفتنة ويكره قلة
المال وقلة المال أقل للحساب • وروى أبو يعلى والأصبهاني مرفوعا
من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين
جاء يوم القيامة وهو معي كهاتين • وروى الطبراني ورواته محتج
بهم في الصحيح ان من أمتي من لو جاء أحدكم يسأله دينارا لم يعطه
ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأل الله الجنة أعطاها إياه ذو
طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره • وروى الترمذي مرفوعا
ان أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة أحسن
عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه
بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نفض بيده فقال
عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه • وفي رواية الحاكم أغبط الناس
عندي والباقي بنحوه • وروى الترمذي وحسنه مرفوعا عرض علي
ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أجوع يوما
وأشبع يوما أو قال ثلاثا أو نحو هذا فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك
وإذا شبعت شكرتك وحمدتك • والحاذ هو خفيف الحال قليل المال
وروى ابن ماجه والحاكم ان الله تعالى يحب الأبرار الأتقياء
الأخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا
قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة والأحاديث في
هذا الباب كثيرة والله أعلم • أخذ علينا العهد العام من
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نزهد في الدنيا ونقللها ونرضى منها
بالقليل اقتداء بجمهور الأنبياء والأولياء ونرغب جميع إخواننا في ذلك
ولنا في هذا العهد على البلاء حديث الترمذي مرفوعا ليست الزهادة
في الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا